

Distr.: General
28 May 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والسبعون

البند 72 (أ) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية
ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك
المساعدة الاقتصادية الخاصة: تعزيز تنسيق المساعدة
الإنسانية في حالات الطوارئ

التقدم المحرز في جهود الإغاثة والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات في باكستان في عام 2022

تقرير الأمين العام عن تنفيذ قرار الجمعية العامة 1/77

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 1/77 المعنون "التضامن مع حكومة باكستان وشعبها ودعمها وتعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات المدمرة الأخيرة"، الذي اتخذ في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2022، وطلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم المعلومات المستجدة عن تنفيذ القرار، يعقبها تقرير كامل خلال الدورة الثامنة والسبعين للجمعية.

ويتضمن التقرير تفاصيل عن الدعم الذي قدمته الأمم المتحدة لاستجابة حكومة باكستان للفيضانات غير المسبوقة التي حدثت في البلد بين حزيران/يونيه وأب/أغسطس 2022. ويغطي الجهود الإنسانية الأولية ووضع الأطر الرئيسية مثل إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف والمبادرات التي تقودها حكومة باكستان على مستوى المقاطعات. ويصف التقرير الآليات المنشأة لتنسيق الاستجابة والرقابة عليها، بما في ذلك فريق دعم الشركاء الدوليين وغيره من الآليات التي ييسرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي. ويبين التقرير أيضاً الطريق إلى الأمام، مع التركيز على الاستثمارات في التمويل المناخي واستعادة النظام الإيكولوجي لمنع الكوارث في المستقبل.



أولا - مقدمة

- 1 - اتخذت الجمعية العامة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2022 القرار 1/77، الذي طلبت فيه إلى الأمين العام تقديم المعلومات المستجدة عن تنفيذ القرار في الربع الثاني من عام 2023، وتقريراً كاملاً في دورتها الثامنة والسبعين. ويقدم هذا التقرير عملاً بذلك الطلب ويقدم تفاصيل عن أنشطة الإغاثة والإصلاح والتعمير والوقاية المضطلع بها في أعقاب الفيضانات التي اجتاحت باكستان في عام 2022.
- 2 - وفي 27 أيلول/سبتمبر 2023، عقد رئيس الجمعية العامة جلسة غير رسمية قدم فيها الأمين العام إحاطة شفوية إلى الدول الأعضاء بشأن التقدم المحرز في جهود الإغاثة، وتدابير التعمير والوقاية. ودعا الأمين العام الجهات المانحة والمؤسسات المالية الدولية إلى الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها. وبالإضافة إلى ذلك، شدد على أنه لا يمكن لأحد أن يتحمل انهيار المناخ وأن النظام الدولي يجب أن يدعم البلدان الضعيفة. وقدم ممثلو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أيضاً إحاطات إلى الدول الأعضاء. وقدم ممثل باكستان المعلومات المستجدة عن الأنشطة المضطلع بها للتصدي للفيضانات في عام 2022. وشاركت في الجلسة أيضاً الدول الأعضاء، والاتحاد الأوروبي وممثلو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، وأعربوا عن تضامنهم مع باكستان وناقشوا المساهمات في الجهود الإنسانية والإنمائية، بما في ذلك التعهدات التي قدمت في المؤتمر الدولي المعني بجعل باكستان بلداً قادراً على الصمود في وجه تغير المناخ الذي عقد في كانون الثاني/يناير 2023، وشاركت في استضافته حكومة باكستان والأمم المتحدة.
- 3 - ويغطي التقرير الفترة من آب/أغسطس 2022 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023 ويقدم معلومات مستكملة عن الأضرار الناجمة عن الفيضانات في عام 2022، باستخدام التقارير الواردة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وعمليات تقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث. ويشمل الإبلاغ عن الاستجابة للفيضانات الجهود الإنسانية الأولية، ووضع الأطر الرئيسية مثل إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف والمبادرات التي تقودها حكومة باكستان في المراحل النهائية على مستوى المقاطعات. ويصف التقرير أيضاً الآليات المؤسسية المنشأة لتنسيق الاستجابة والرقابة عليها، بما في ذلك فريق دعم الشركاء الدوليين وغيره من الآليات التي ييسرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي. ويبين التقرير الطريق إلى الأمام، مع التركيز على الاستثمارات في التمويل المناخي واستعادة النظام الإيكولوجي لمنع الكوارث في المستقبل.
- 4 - وقد أعد التقرير من خلال عمليات تشاورية بمدخلات من فريق الأمم المتحدة القطري في باكستان، وجرى تنسيقها من خلال مكتب المنسق المقيم. ويشمل المعلومات المقدمة من وزارة الشؤون الاقتصادية ووزارة التخطيط والتنمية والمبادرات الخاصة في باكستان المقدمة في اجتماع فريق دعم الشركاء الدوليين في إسلام آباد في 31 كانون الثاني/يناير 2024.

ثانياً - الفيضانات في باكستان عام 2022

ألف - نطاق الأضرار الناجمة عن الفيضانات

5 - حدثت فيضانات غير مسبوقه في باكستان بين حزيران/يونيه وأب/أغسطس 2022، عقب هطول أمطار شديدة تراكمت مع عوامل أخرى، بما في ذلك ذوبان الجليد، الذي تفاقم بسبب تغير المناخ. وتأثر بذلك ما يقرب من 33 مليون شخص، مما أدى إلى وفاة 1 700 شخص. وتشرد ما يقرب من 8 ملايين شخص، بما في ذلك 664 000 في مخيمات الإغاثة، واحتاج أكثر من 20,6 مليون شخص إلى المساعدة لإنقاذ الحياة، بما في ذلك الغذاء والتغذية والخدمات الصحية ومياه الشرب المأمونة⁽¹⁾.

6 - وأعلنت أكثر من نصف المقاطعات في باكستان مناطق منكوبة، بما في ذلك 19 من المقاطعات الـ 25 الأشد فقراً في البلد⁽²⁾. وغمرت المياه قرابة 4,4 ملايين فدان من الأراضي الزراعية، مما أثر على محاصيل مثل الأرز والذرة والقطن وقصب السكر والخضروات، وقد 800 000 رأس من الثروة الحيوانية⁽³⁾.

7 - وأدت الفيضانات إلى تفاقم الفوارق الاقتصادية والاجتماعية القائمة في باكستان، وأثرت بشكل غير متناسب على الأسر الأكثر ضعفاً وتهميشاً. وبسبب العقبات الكبيرة في تقديم الخدمات، ترك ملايين الأشخاص دون الحصول على الخدمات الأساسية. وواجهت النساء والفتيات مخاطر متزايدة تتعلق بالحماية، بما في ذلك العنف. ودمرت الفيضانات 2,3 مليون منزل و 30 000 مدرسة و 2 000 مرفق صحي وهياكل البنى التحتية الحيوية⁽⁴⁾. ونتيجة لذلك، احتاج 8,2 ملايين شخص في المناطق المتضررة من الفيضانات إلى خدمات صحية طارئة، وكانت النساء الحوامل والمرضعات والأطفال وكبار السن هم الأكثر تضرراً⁽⁵⁾.

8 - وكانت الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية كبيرة، مما أثر على الطرق وخطوط السكك الحديدية ومرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والخدمات المجتمعية. وتضرر أكثر من 8 300 كيلومتر من الطرق و 3 127 كيلومتراً من خطوط السكك الحديدية، مما أدى إلى عزل المناطق المتضررة من الفيضانات⁽⁶⁾. وألحقت الفيضانات أضراراً بالبنية التحتية لإمدادات المياه، فاضطر أكثر من 5,4 ملايين شخص، من بينهم 2,5 مليون طفل، على الاعتماد على المياه الملوثة من البرك والآبار للشرب والغسيل،

(1) Revised Pakistan 2022 Floods Response Plan, final report, 18 December 2023. متاح على الرابط <https://reliefweb.int/report/pakistan/revised-pakistan-2022-floods-response-plan-final-report-issued-15-dec-2023>

(2) حكومة باكستان، تقييم احتياجات ما بعد الكوارث.

(3) Revised Pakistan 2022 Floods Response Plan, final report (3)

(4) المرجع نفسه.

(5) World Health Organization, "WHO emergency appeal: health crisis in flood-affected areas, September 2022–May 2023". متاح على الرابط www.emro.who.int/images/stories/pakistan/PAKISTAN_Appeal-04_Oct_2022.pdf?ua=1

(6) Government of Pakistan, Asian Development Bank, European Union, United Nations Development Programme and World Bank, *Pakistan Floods 2022: Post-Disaster Needs Assessment*, 2022. متاح على الرابط www.undp.org/pakistan/publications/pakistan-floods-2022-post-disaster-needs-assessment-pdna

مما عرضهم للأمراض الجلدية، وكذلك الأمراض المنقولة بالمياه والأمراض المنقولة بالنواقل⁽⁷⁾. وتضرر أكثر من 7 060 برنامجا، تشمل 4 344 نظاما لإمدادات المياه و 2 716 نظاما للصرف الصحي، حيث دمر منها 1 346 تدميرا كاملا وتضرر 5 714 تضررا جزئيا، مما استلزم القيام بأعمال إصلاح كبيرة⁽⁸⁾.

9 - وأدت الفيضانات إلى خسائر فادحة في سبل العيش والأصول ورأس المال البشري، وقوضت التقدم الذي أحرزه البلد نحو خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وقدرت عمليات تقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث أن الفيضانات قد دفعت 8,4 ملايين إلى 9,1 ملايين شخص إضافي إلى براثن الفقر⁽⁹⁾ وزادت الفقر المتعدد الأبعاد بنسبة 5,9 في المائة في عام 2022⁽¹⁰⁾. وقدر البنك الدولي أن عدد الفقراء قد وصل إلى 39,4 في المائة في عام 2023، مرتفعا بأكثر من 5 نقاط مئوية عما كان عليه في عام 2022، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تأثير الفيضانات⁽¹¹⁾.

10 - وزادت الفيضانات من القيود التي تعيق إمكانية الحصول على السكن والسلامة الاجتماعية والخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم. وتآثر الأشخاص الذين يعيشون أوضاعا هشة، بمن فيهم النساء والأطفال والأشخاص ذوو الإعاقة والأقليات العرقية والدينية، بشكل غير متناسب بسبب ظروفهم وإمكاناتهم الفريدة وما يواجهونه من حواجز هيكلية تؤثر على قدراتهم على التعامل مع الكوارث الطبيعية. وفي باكستان، يعاني 1 من كل 5 أفراد من الأسر المعيشية تزيد أعمارهم عن 5 سنوات من صعوبات جسدية أو نفسية، مما يزيد من القيود التي تعيق إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والتوظيف⁽¹²⁾.

11 - ووفقا لعمليات تقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث، قدرت الأضرار الناجمة عن الفيضانات بنحو 14,9 بليون دولار، أي ما يعادل أكثر من 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لباكستان، وقدرت الخسائر الاقتصادية بنحو 15,2 بليون دولار، واحتياجات الإنعاش بأكثر من 16 بليون دولار. ويختلف تأثير الفيضانات باختلاف المقاطعات، حيث كانت السند الأكثر تضررا من حيث الأضرار والخسائر (20,4 بليون دولار)، تليها بلوشستان (4,1 بلايين دولار)، وخيبر باختونخوا (1,6 بليون دولار)، والبنجاب (بليون دولار). وإذا ما أخذنا في الاعتبار الأضرار والخسائر في مناطق خاصة وتلك التي تشمل أكثر من مقاطعة بقيمة 2,9 بليون دولار، يكون المبلغ الإجمالي للأضرار والخسائر المقدرة هو 30,1 بليون دولار.

(7) انظر www.unicef.org/pakistan/press-releases/more-10-million-people-including-children-living-pakistans-flood-affected-areas.

(8) Revised Pakistan 2022 Floods Response Plan, final report

(9) انظر www.unicef.org/pakistan/press-releases/more-10-million-people-including-children-living-pakistans-flood-affected-areas.

(10) انظر www.worldbank.org/en/news/press-release/2022/10/28/pakistan-flood-damages-and-economic-losses-over-usd-30-billion-and-reconstruction-needs-over-usd-16-billion-new-assessme.

(11) World Bank, "Pakistan development update: restoring fiscal sustainability", October 2023. متاح على <https://thedocs.worldbank.org/en/doc/cfd9113f24c548efdc86dba482a5e2cf-0310062023/original/Pakistan-Development-Update-October-2023.pdf>

(12) انظر <https://reliefweb.int/report/pakistan/adtf-ageing-disability-task-force-supporting-floods-response-pakistan>.

12 - وكشفت الفيضانات عن مشاكل هيكلية طويلة الأمد في الاقتصاد الباكستاني، بما في ذلك الحيز المالي المحدود لتمويل جهود التعافي المستدام. وتزامنت الفيضانات مع أزمات متعددة، بما في ذلك ارتفاع أسعار السلع الأساسية على الصعيد العالمي، وانخفاض قيمة العملة المحلية، وعجزات في الحسابات الجارية والحساب المالية، وتناقص احتياطات النقد الأجنبي، وعدم اليقين السياسي. ويقدم الجدول 1 لمحة عامة عن الأضرار والخسائر في القطاعات الرئيسية المتضررة من الفيضانات⁽¹³⁾.

الجدول 1

لمحة عامة عن الأضرار والخسائر في القطاعات الرئيسية المتضررة من الفيضانات

(ببلايين دولارات الولايات المتحدة)

القطاع	الأضرار	الخسائر	الاحتياجات
القطاعات الاجتماعية بما في ذلك الإسكان والصحة والتعليم والثقافة والتراث	6,3	0,9	3,9
قطاعات البنية التحتية بما في ذلك النقل والاتصالات والطاقة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والخدمات البلدية والبنية التحتية المجتمعية	3,9	0,4	5,4
القطاعات الإنتاجية بما في ذلك الزراعة والموارد المائية والري والتجارة والتمويل والأسواق والسياحة	4,6	13,2	4,8
القطاعات الشاملة بما في ذلك الحوكمة، والاستدامة الاجتماعية والشمول، والحماية الاجتماعية وسبل العيش، والبيئة، وتغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث	0,08	0,7	2,2
المجموع	14,9	15,2	16,3

ملاحظة: يعرف الضرر بأنه التكاليف المباشرة للأصول المادية التي دمرت أو تعرضت للضرر. وتقدر قيمتها النقدية من خلال التكاليف المقدرة على أساس استبدال أو إصلاح الأصول المادية والبنية التحتية، مع مراعاة سعر الاستبدال السائد قبل الأزمة. وتعرف الخسارة بأنها التغيرات في التدفقات الاقتصادية الناتجة عن الكارثة وتقييم من الناحية النقدية. وتمثل الأضرار والخسائر مجتمعة الآثار التي خلفتها الأزمة.

باء - التصدي للفيضانات

13 - أطلقت حكومة باكستان في 30 آب/أغسطس 2022، بالتعاون مع الأمم المتحدة، خطة التصدي لفيضانات باكستان في عام 2022. وخصص الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ 10 ملايين دولار في غضون أيام من وقوع الفيضانات. وأصدرت نسخة منقحة من الخطة في 4 تشرين الأول/أكتوبر، بهدف الحصول على 816 مليون دولار لتزويد 9,5 ملايين شخص بالمساعدة الإنسانية⁽¹⁴⁾. وقد كفلت التعبئة السريعة للموارد والتنسيق الفعال، بقيادة الفريق القطري للعمل الإنساني المقام الأول، التنفيذ الفوري لإجراءات محددة الأهداف للتصدي للفيضانات. وقام المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والمنظمات الدينية

(13) انظر www.worldbank.org/en/news/press-release/2022/10/28/pakistan-flood-damages-and-economic-losses-over-usd-30-billion-and-reconstruction-needs-over-usd-16-billion-new-assessme.

(14) Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, Revised Pakistan 2022 Floods Response Plan, issued on 4 October 2022. متاح على الرابط www.unocha.org/publications/report/pakistan/pakistan-revised-2022-floods-response-plan-summary-01-sep-2022-31-may-2023-issued-04-oct-2022.

والمستجيبون الأوائل بدور حاسم في جهود الإنقاذ والإنعاش، وقدموا الدعم الأساسي للأفراد المتضررين مع التركيز على توفير خدمات الصحة والمأوى والغذاء⁽¹⁵⁾.

14 - وأنشئ المركز الوطني للتصدي للفيضانات والتنسيق، برئاسة وزارة التخطيط والتنمية والمبادرات الخاصة، لتعزيز التنسيق بين الوزارات الحكومية ذات الصلة التي تقود جهود التصدي للفيضانات، على المستوى الاتحادي ومستوى المقاطعات، وكيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والجهات المانحة. وواصل فريق التنسيق المشترك بين القطاعات، بقيادة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تعزيز التعاون بين الحكومة والشركاء على المستوى الوطني ومستوى المقاطعات.

15 - وسهلت وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها التي يقودها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عملية التخطيط للإنعاش على المستوى الوطني ومستوى المقاطعات من خلال نشر الموارد التقنية التي تشتد الحاجة إليها، وتقديم الدعم المشترك مع البنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي والاتحاد الأوروبي لوضع أطر مثل عمليات تقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث وإطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف. وكان لذلك دور محوري في توجيه أنشطة الاستجابة الفورية والإنعاش والإصلاح والتعمير والمساعدة في هيكلة وتوجيه جهود الحكومة للتعافي من الفيضانات، بما في ذلك على مستوى المقاطعات.

1 - خطة التصدي لفيضانات باكستان في عام 2022

16 - قدمت وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، بين أيلول/سبتمبر 2022 وأيار/مايو 2023، الدعم في إطار خطة التصدي لفيضانات باكستان في عام 2022، حيث تلقت 604,2 ملايين دولار من أصل النداء الذي أطلق بقيمة 816 مليون دولار⁽¹⁶⁾. وبلغت أنشطة الشركاء في المجال الإنساني 7,9 ملايين شخص (83 في المائة من السكان المستهدفين) من خلال تقديم شكل واحد على الأقل من أشكال المساعدة، التي تراوحت بين قطاعات التعليم والأمن الغذائي والزراعة والصحة والتغذية والمأوى والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والحماية في 34 مقاطعة ذات أولوية، مع وصول مساعدات كبيرة إلى جميع المقاطعات الأربع.

17 - ودمرت الفيضانات أكثر من 30 000 مدرسة أو ألحقت أضراراً جزئية بها في جميع أنحاء البلاد. وبالإضافة إلى ذلك، حُوت 7 062 مؤسسة تعليمية إلى ملاجئ إغاثة للنازحين مؤقتاً، مما تسبب في تعطيل عملية التعليم لأكثر من 3,5 ملايين طفل⁽¹⁷⁾. واستجابت اليونيسف بإنشاء 1 769 ملجأ مؤقتاً للتعليم وإعادة فتح المدارس المتضررة جزئياً، مما أفاد 344 696 طفلاً في مقاطعات السند وبلوشستان وخيبر بختونخوا المتضررة من الفيضانات. وعلاوة على ذلك، سُيدت 323 مدرسة، وأجريت إصلاحات طفيفة في 349 مدرسة، ونفذت أنشطة مثل نزح الماء والتبخير والتنظيف في 70 مدرسة في المناطق المنكوبة بالفيضانات. ووُزعت مواد تعليمية على 321 627 طفلاً ملتحقين بالمدارس، بمن فيهم 143 925 فتاة. وامتد الدعم التعليمي الذي قدمته اليونيسف ليشمل التطوير المؤسسي، بما في ذلك تدريب 4 249 معلم في

(15) المرجع نفسه.

(16) Revised Pakistan 2022 Floods Response Plan, final report

(17) انظر <https://reliefweb.int/report/pakistan/pakistan-floods-education-snapshot-30-september-2022#:~:text=At%20least%2025%2C993%20schools%20have,to%20the%20flood%20affected%20population>

مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، بناء قدرات 5 019 عضوا في لجان الآباء والمعلمين وإدارة المدارس. ودُرِّبَت هذه اللجان على إعادة فتح المدارس بأمان وإيصال الرسائل الرئيسية على نحو فعال من أجل "العودة إلى التعلم". ووصلت الرسائل التي جرى تعميمها إلى 899 316 شخصا في المناطق المتضررة من الفيضانات، بمن فيهم 75 133 امرأة و 139 068 فتاة من خلال مختلف القنوات الإعلامية.

18 - وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تماشيا مع التزامها بمساعدة المجتمعات الضعيفة من خلال مبادرات شاملة، مساعدات تعليمية مباشرة إلى 20 000 طالب في 34 مدرسة في قرى اللاجئين المتضررة من الفيضانات في بلوشستان. وتجسد هذا الجهد في خيبر بختونخوا، حيث استعاد 11 700 طالب من مجتمعات اللاجئين الأفغان من إصلاح 34 مدرسة. وفي ظل تعطل البنية التحتية الكهربائية بسبب الفيضانات، تم تجهيز 80 مدرسة في مناطق اللاجئين بنظم الإضاءة الشمسية.

19 - وقدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مدخلات زراعية إلى 1,5 مليون مزارع في المناطق المتضررة من الفيضانات، بما في ذلك البذور والأسمدة ودعم زراعة الخُضر المنزلية. وأُتخذت تدابير واسعة النطاق لإحياء سبل العيش القائمة على الزراعة، واستعاد منها 5,5 ملايين شخص في 79 مقاطعة متضررة من الفيضانات من خلال الجهود التعاونية لمنظمة الأغذية والزراعة والفريق العامل المعني بالأمن الغذائي والزراعة التابعة لبرنامج الأغذية العالمي. وشمل هذا الدعم تحصين الماشية، والفحوصات الصحية، وإصلاح البنية التحتية الزراعية، وتقديم المساعدات المالية للمزارعين. وأشار تقييم شامل للأمن الغذائي وسبل العيش، تلاه تحليل لانعدام الأمن الغذائي الحاد في إطار التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، إلى وجود ما يقرب من 10,5 ملايين شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد، مما دفع برنامج الأغذية العالمي إلى تقديم 83 700 طن من الغذاء و 43 مليون دولار في شكل تحويلات نقدية إلى 4 ملايين من الأشخاص المتضررين، 51 في المائة منهم من النساء والفتيات.

20 - وأدت فيضانات عام 2022 إلى تفاقم التحديات التغذوية المستمرة في باكستان، الناشئة عن مشاكل من قبيل سوء صحة الأم، وتضخم أسعار المواد الغذائية، وانعدام الأمن الغذائي، ومحدودية الوصول إلى الخدمات التغذوية. ووسعت اليونيسف نطاق تعاونها المستمر مع جناح التغذية التابع للوزارة المعنية باللوائح والتنسيق في مجال الخدمات الصحية الوطنية. وشمل ذلك فحص 13 353 505 أطفال في المناطق المتضررة من الفيضانات، وأشارت نتيجة الفحص إلى وجود 663 335 طفلا مصابا بسوء التغذية الحاد. وقام برنامج الأغذية العالمي بفحص 5 728 105 من النساء الحوامل والمرضعات، وأشارت النتائج إلى أن 403 308 نسوة منهن تعانين من سوء التغذية الحاد. وقدم أيضا البطانيات والتغذية التكميلية المحددة الهدف لأكثر من 500 000 من الأطفال والنساء الحوامل أو المرضعات. وأجرت منظمة الصحة العالمية فحصا شاملا لـ 103 252 طفلا في السند، وأنشأت 97 مركزا لتحقيق الاستقرار التغذوي وقدمت الإمدادات الأساسية لعلاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. وإجمالا، استعاد 53 253 طفلا يعانون من سوء التغذية من خدمات العلاج الناجح، وقُدمت المشورة لـ 79 879 من النساء ومقدمي الرعاية بشأن تغذية الأم والطفل الصغير.

21 - وواجه الحصول على الرعاية الصحية في المناطق المتضررة من الفيضانات تحديات كبيرة بسبب الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبنية التحتية الصحية، حيث تضرر 2 000 مرفق صحي جزئيا أو كليا. واستجابت منظمة الصحة العالمية بإنشاء مخيمات صحية، ونشر وحدات صحية متنقلة، ودعم برنامج العمليات في مجال الصحة. وتضمنت هذه المبادرة تدريب 519 مشرفة في مجال الصحة و 16 443

عاملة في مجال الصحة، والوصول إلى أكثر من نصف مليون من أفراد المجتمع من خلال جلسات التوعية الصحية. ولمكافحة فاشية الأمراض المنقولة بالنواقل، نفذت منظمة الصحة العالمية نظام ترصد الأمراض في حالات الطوارئ، لمعالجة الزيادة الكبيرة في حالات الملاريا. واستُخدمت تدابير مختلفة للتصدي بفعالية للفاشية، بما في ذلك إعطاء الأدوية على نطاق واسع، والرش الموضعي للأماكن المغلقة، وتكوين الضباب، ومبيدات اليرقات. وأنشأت منظمة الصحة العالمية أيضا مختبرات ميدانية للكشف عن الأوبئة، ووزعت 283 000 اختبار للتشخيص السريع للكوليرا والملاريا والإنفلونزا وحُمى الضنك والتهاب الكبد A و E، وقدمت أدوية ولوازم بقيمة 14,82 مليون دولار. وفي هذا الصدد، استفاد من خدمات الرعاية الصحية الأولية ما مجموعه 6 499 854 شخصا (2 418 734 امرأة، و 1 553 352 رجلا، و 1 304 313 فتاة، و 1 223 455 فتى). وساهمت اليونيسف في خدمات التحصين الروتيني، والتطعيم ضد الحصبة، وحملات التطعيم ضد شلل الأطفال، واستفاد من تلك الخدمات ملايين الأطفال في المناطق المتضررة من الفيضانات. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت منظمة الصحة العالمية خدمات الصحة الإنجابية، بما في ذلك تجديد وتجهيز 432 مرفقا صحيا ومركزا للتدريب، وتوزيع المعدات الأساسية، وتوفير المواد التي تؤمن الولادة الآمنة التي تحفظ الكرامة للمراهقات والنساء.

22 - ودعمت المنظمة الدولية للهجرة أكثر من 162 136 أسرة في المناطق المتضررة من الفيضانات من خلال توفير المأوى والمواد غير الغذائية. وشمل النهج الشامل برامج توفر النقد مقابل العمل لبناء مرابض بئرية لحالات الطوارئ، وإصلاح نظم إمدادات المياه في المجتمعات المحلية، وإدارة النفايات الصلبة، واستفاد من ذلك أكثر من 1,5 مليون شخص في المناطق المتضررة من الفيضانات. وكان لمنظمة الصحة العالمية دور من خلال تركيب وحدتين لتنقية المياه في المستشفيات، ووفرت مياه الشرب النظيفة للمتضررين من الفيضانات. واستجابت المفوضية لاحتياجات المأوى العاجلة للاجئين الأفغان من خلال توفير مواد الإغاثة الأساسية لـ 12 000 شخص في 31 قرية للاجئين.

23 - وساهم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في إجراءات الاستجابة التي اتخذتها الأمم المتحدة لتوفير المأوى في حالات الطوارئ من خلال الحصول على 27 100 خيمة وأكثر من 2,2 مليون ناموسية من خلال عمليات الشراء لحالات الطوارئ، وسلمت تلك التجهيزات في كانون الأول/ديسمبر 2022 بالتعاون مع هيئة إدارة الكوارث الإقليمية في السند. وتأكيدا على الحاجة إلى إضفاء الطابع المؤسسي على الإسكان المقاوم للمناخ في جهود التعمير، عقد المكتب حلقات دراسية ودورات تدريبية في جامعات الهندسة في جميع أنحاء البلد، وقدم التوجيه لأكثر من 1 000 طالب ومهني بشأن الإسكان الأخضر. وبالإضافة إلى ذلك، أجريت دورات تدريبية خاصة لمسؤولين من وحدات التخطيط والتنمية في السند والبنجاب وخيبر بختونخوا، إلى جانب تنمية قدرات 100 من البنائين شبه المهرة في السند، مع التأكيد على أهمية الإسكان المقاوم للمناخ.

24 - واستفاد من المساعدة الفورية التي قدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى المجتمعات المتضررة من الفيضانات في السند وبلوشستان أكثر من 13 000 شخص من خلال مبادرات النقد مقابل العمل لإصلاح البنية التحتية المجتمعية، وتقديم المنح النقدية للمؤسسات المحلية، وتركيب مرافق المياه والصرف الصحي. ومهد هذا الدعم الأولي الطريق لمشاركة أوسع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ست مناطق على امتداد ثلاث مقاطعات متضررة من الفيضانات في باكستان، مع توقع تقديم فوائد مباشرة لـ 20 000 فرد (50 في المائة منهم من النساء) وفوائد غير مباشرة لأكثر من 80 000 شخص من خلال توفير مجموعات الأدوات الزراعية ومجموعات أدوات الصحة والنظافة التي تستهدف على وجه الخصوص النساء والمراهقات.

25 - وغطت البرامج الأولية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي وضعتها اليونيسف 30 منطقة متضررة من الفيضانات، واستفاد منها 2 749 343 شخصا: 1 261 774 طفلا (631 098 فتاة و 630 676 فتى)، و 691 389 امرأة، و 796 180 رجلا. وركزت التدخلات على توزيع لوازم النظافة الصحية، والتشجيع على التقيد بها، وتوفير مياه الشرب المأمونة، والربط بمصادر المياه المستدامة. واستفاد من المبادرات المتعلقة بالصرف الصحي 386 736 شخصا: 100 671 شخصا استفادوا من المراحيض المخصصة حسب نوع الجنس و 286 065 شخصا تلقوا دعما لترميم مرافق الصرف الصحي المنزلية. وعلاوة على ذلك، تم تجهيز 401 مدرسة و95 مرفقا صحيا بمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

26 - ولمواجهة التحديات المتصلة بالحماية، قام فريق الأمم المتحدة القطري بتنسيق الأنشطة للوصول إلى الفئات الضعيفة في 35 مقاطعة في جميع أنحاء باكستان. وتم توسيع نطاق خدمات حماية الطفل من خلال شراكات مع منظمات المجتمع المدني وتعزيز الروابط مع المؤسسات الحكومية. وقدمت اليونيسف خدمات إدارة الحالات لـ 9 670 من الأطفال المعرضين للخطر أو الناجين من انتهاكات الحماية، إلى جانب الدعم النفسي والاجتماعي لـ 750 057 من الأطفال ومقدمي الرعاية. واستفاد من أنشطة التوعية وتدخلات التعبئة المجتمعية 5 858 390 شخصا في مجال مخاطر وخدمات حماية الطفل. ودعمت اليونيسف أيضا 1 718 249 من الأطفال والنساء من خلال تدخلات للتخفيف من مخاطر العنف الجنساني ومنعه والتصدي له. وتم توسيع نطاق خدمات الحماية لتشمل اللاجئين الأفغان، بما يتماشى مع برامج شبكات الأمان الاجتماعي الحكومية القائمة. ووزعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 17,8 مليون دولار على عائلات اللاجئين، وبحلول أيلول/سبتمبر 2023، استفاد من خدماتها 23 156 أسرة من خلال تقديم مساعدات نقدية متعددة الأغراض للحماية.

27 - وتحت قيادة المنسق المقيم، أنشأت الشبكة المشتركة بين الوكالات للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين التابعة لفريق الأمم المتحدة القطري أربعة فروع إقليمية في البنجاب والسند وخيبر بختونخوا وبلوشستان. وأنشئت لجان خاصة معنية بالمساءلة أمام السكان المتضررين في السند وبلوشستان بمشاركة برلمانيين للدعوة إلى المساءلة أمام المجتمعات المحلية. وكجزء من الشبكة المشتركة بين الوكالات، قامت اليونيسف، إلى جانب شركائها المنفذين، بإعداد وتوزيع مواد بشأن تغيير السلوك الاستراتيجي باللغات المحلية. ومنذ بداية حالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات، أصبح بإمكان 6 112 436 شخصا (2 506 691 طفلا (1 252 057 فتاة و 1 254 634 فتى) و 1 813 362 امرأة و 1 792 383 رجلا) الوصول بأمان وسهولة إلى قنوات للإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وبالإضافة إلى ذلك، تم تدريب 13 149 من العاملين في الخطوط الأمامية (5 686 امرأة و 7 463 رجلا) على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من خلال جلسات إلزامية عبر الإنترنت والتدريب وجها لوجه. ودعمت منظمة الصحة العالمية سياسة الأمم المتحدة بعدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين من خلال تدخلات تركز على تنمية قدرات الموظفين، والآليات الداخلية، والتوعية المجتمعية في 41 مقاطعة متضررة من الفيضانات، واستفاد من تلك الخدمات 165 000 موظف ميداني (40 في المائة من النساء). وبالمثل، قامت المنظمة الدولية للهجرة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في جميع استجاباتها المتعددة القطاعات، ودربت ما مجموعه 1 222 شخصا، بمن فيهم موظفو الأمم المتحدة، وممثلو المنظمات غير الحكومية،

والمتعاقدون من أطراف ثالثة، والمسؤولون الحكوميون في المناطق المتضررة من الفيضانات، على مبادئ الحماية، وحماية الطفل، والعنف الجنساني، والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

28 - وفي إطار استجابة الأمم المتحدة التقنية والمؤسسية الفورية للفيضانات، عين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خبراء في وزارة التخطيط والتنمية والمبادرات الخاصة وإداراتها في المقاطعات من أجل: (أ) دعم صياغة عمليات تقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث وإطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف بما يتماشى مع المشاريع المقبولة مصرفياً بشأن التعافي من الفيضانات؛ (ب) تعزيز إدارة الحكومة للاتصالات والعلاقات الخارجية فيما يتعلق بالفيضانات؛ (ج) وضع أطر لتوجيه وتنظيم استجابة الحكومة التعاونية للفيضانات. وشملت الخطوة الأخيرة خططا للتصدي للفيضانات على مستوى المقاطعات في بلوشستان والسند وخيبر بختونخوا، وقدمت تلك الخطط لمحة عامة ممنهجة عن مختلف تدابير التكيف والتخفيف التي يتعين على حكومات المقاطعات اتخاذها لإعادة بناء حياة المجتمعات المتضررة بطريقة مرنة ومستدامة.

29 - وقدمت مبادرات العمالة التي اتخذتها منظمة العمل الدولية، بالتعاون مع اتحاد العمال الباكستانيين، الدعم لـ 312 000 شخص (40 في المائة من النساء) من خلال تنمية القدرات وفرص توليد الدخل في المناطق المتضررة من الفيضانات. وبذلت جهود للقضاء على عمل الأطفال، وزيادة الالتحاق بالمدارس، ومنع ممارسات العمالة الاستغلالية عن طريق زيادة الوعي بين المستفيدين من المشروع، ولا سيما النساء والفئات الضعيفة. وعلى المستوى المؤسسي، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة استراتيجية "عالم العمل" بالشراكة مع حكومة باكستان، مع التركيز على العمالة وسبل العيش والحماية الاجتماعية في جهود الإنعاش والتنمية.

30 - وأدت جهود الحفاظ على التراث الثقافي التي بذلتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى تخصيص 700 000 دولار للتقييمات والتدابير العلاجية في مواقع التراث العالمي، بما في ذلك المعالم التاريخية في ماكلي وموهينجو - دارو في السند. وتعرض ما مجموعه 149 موقعا ثقافيا، بما في ذلك موقعا للتراث العالمي، لأضرار جسيمة.

2 - إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف

31 - طُرح إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف، الذي وضعت حكومة باكستان بشكل تعاوني بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها (بقيادة تقنية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) والبنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي والاتحاد الأوروبي، رسميا في المؤتمر الدولي المعني بجعل باكستان بلدا قادرا على الصمود في وجه تغير المناخ في جنيف في 9 كانون الثاني/يناير 2023، الذي اشترك في استضافته رئيس وزراء باكستان والأمين العام. وكان المؤتمر ملتقى للمجتمع الدولي لإعادة تأكيد التضامن مع باكستان، واستعراض احتياجات الإنعاش للسكان المتضررين، وتحديد الدعم المطلوب لإعادة بناء وإصلاح البنية التحتية المتضررة بطريقة قادرة على الصمود.

32 - واسترشدت عملية وضع اللمسات الأخيرة على إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف بنهج "باكستان بأسرها" الشامل، مع مشاركة خبراء القطاعات الرئيسية من الحكومات المحلية والوطنية، ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، ومنظمات المجتمع المدني، ومجموعات الشباب، والوكالات المانحة الدولية من خلال مشاركات شاملة لأصحاب المصلحة المتعددين. ويركز الإطار، الذي يوظف كاستراتيجية متعددة القطاعات على المستوى الوطني، على الإنعاش والإصلاح والتعمير بطريقة شاملة وقادرة على التكيف مع المناخ، بهدف منع الآثار الناجمة عن الكوارث المستقبلية لأجيال متعددة

وضمان اتخاذ تدابير تحويلية للتعافي القادر على الصمود. ويقترح الإطار تدخلات يبلغ مجموعها 16,26 بليون دولار⁽¹⁸⁾، تعطى لها الأولوية على مدى فترات قصيرة (سنة واحدة) ومتوسطة (3-2 سنوات) وطويلة الأجل (4-7 سنوات). ويشمل السياسات القطاعية والإصلاحات التنفيذية، واستثمارات الإنعاش والإصلاح والتعمير، والبرامج الرامية إلى تعزيز الفعالية المؤسسية. ويشدد الإطار على اتباع نهج متكامل ومتعدد القطاعات للتصدي بفعالية لتحديات ما بعد الكوارث، وإعطاء الأولوية للفئات الضعيفة مثل النساء والفتيات وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، مع التأكيد على أهمية تعميم الإدماج الاجتماعي من أجل الاستدامة الاجتماعية الشاملة.

33 - وتتماشى المبادرات على المستوى دون الوطني مع أهداف الإنعاش الاستراتيجية الأربعة لإطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف: تعزيز قدرات الحوكمة؛ واستعادة سبل العيش والفرص الاقتصادية في المناطق المتضررة من الفيضانات؛ وضمان الإدماج الاجتماعي؛ واستعادة أو تحسين البنية التحتية الأساسية على نحو قادر على التكيف. وتوجه المبادئ الأساسية هذه الأهداف، وتركز على إدماج القدرة على التكيف في مواجهة مخاطر المناخ وآثار تغير المناخ، مع اتباع نهج للإنعاش متمحور حول الإنسان في جميع جوانب البرمجة.

الجدول 2

حالة التعهدات، كما عرضت في اجتماع فريق دعم الشركاء الدوليين في كانون الثاني/يناير 2024

(بداوات الولايات المتحدة)

التفاصيل	المبلغ	ملاحظات ⁽¹⁾
مجموع التعهدات	10,98 بلايين	الصرف على مدى 3 إلى 5 سنوات
تمويل المشاريع	6,13 بلايين	
تمويل النفط والسلع الأساسية	4,60 بلايين	
قرض لبرنامج (برنامج المؤسسات المرنة من أجل الاقتصاد المستدام التابع للمصرف الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية)	250 مليون	
الدعم النقدي	2,1 مليون	تودع في صندوق رئيس الوزراء للإغاثة من الفيضانات ⁽¹⁾
الاتفاقات الموقعة	3,48 بلايين	الصرف على مدى 3 إلى 5 سنوات
مشاريع قيد التفاوض/المناقشة	1,55 بليون	في مرحلة الموافقة/الاتفاقات قيد التفاوض
مشاريع مشتركة	1,04 بليون	

(أ) أنشأتها حكومة باكستان لتلقي التبرعات لدعم جهود الإغاثة والإنعاش في جميع أنحاء البلد.

(18) انظر www.undp.org/pakistan/publications/pakistan-floods-2022-resilient-recovery-rehabilitation-and-reconstruction-framework-4rf.

34 - ويراعي إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف الخصائص المختلفة لكل مصدر تمويل وينسق أنواع التمويل المختلفة من خلال آليات داخل الميزانية وخارجها، مع تقضيل العمليات والنظم والكيانات الحكومية لبناء القدرات المؤسسية والمسؤولية الوطنية. والتزمت باكستان بتعبئة ما يقرب من 8,15 بلايين دولار على المستوى الوطني من خلال الموارد الحكومية والشراكات مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، وفقا لترتيبات التمويل الموضحة في الإطار⁽¹⁹⁾.

35 - ووفقا للتقديرات التي قدمتها حكومة باكستان (في كانون الثاني/يناير 2024)، تم إحراز تقدم كبير منذ حزيران/يونيه 2023 في تحصيل التعهدات الصادرة عن المؤتمر الدولي المعني بجعل باكستان بلدا قادرا على الصمود في وجه تغير المناخ، مع توجيه الأموال إلى مشاريع للإنعاش من الفيضانات مقبولة مصرفيا، كما هو موضح في الجدول 3.

الجدول 3

التقدم المحرز في تحصيل التعهدات (أرقام محدثة عرضتها وزارة الشؤون الاقتصادية في أيار/مايو 2024)

الرقم المتسلسل	البنود	حزيران/يونيه 2023	كانون الأول/ديسمبر 2023	شباط/فبراير 2024
1	المبلغ المحصل (بملايين دولارات الولايات المتحدة)	3 905,78	6 497,81	6 497,81
2	المبلغ المصروف (بملايين دولارات الولايات المتحدة)	715,90	2 495,14	2 709,14
3	المشاريع المشتركة ^(أ) (بملايين دولارات الولايات المتحدة)	2 990,10	1 550,00	1 340,00
4	عدد الاتفاقات الموقعة	26	35	38
5	الاتفاقات الموقعة (بملايين دولارات الولايات المتحدة)	1 985,20	3 480,00	3 700,00

(أ) المشاريع المشتركة تمثل مشاريع قيد الإعداد.

36 - واستجابة للحاجة الملحة لإصلاح المساكن في المناطق المتضررة من الفيضانات في السند، أطلقت حكومة باكستان مبادرة إسكان شعوب السند للمتضررين من الفيضانات، وهي مبادرة بقيمة 500 مليون دولار يتم تمويلها من خلال قروض على مدى أربع سنوات تهدف إلى بناء مليوني منزل من خلال نهج يتحكم به المالك. وقد عززت هذه المبادرة قدرة المجتمعات المحلية على الصمود والإدماج المالي وتمكين المرأة، وشجعت على المشاركة النشطة للمرأة كعضو في لجان إعادة تعمير القرى.

37 - وفي بلوشستان، نفذ البنك الدولي، بالتعاون مع الحكومة، مشروعا متكاملًا للتصدي للفيضانات والتكيف معها بميزانية إجمالية قدرها 213 مليون دولار على شكل قروض. ويهدف المشروع إلى تقديم منح لحوالي 35 100 من أصحاب المنازل لإعادة بناء المنازل وتقديم منح سبل العيش للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة لدعم الثروة الحيوانية وتعزيز الزراعة المتكيفة مع تقلبات المناخ وغيرها من الأنشطة الإنتاجية. ويهدف المشروع أيضا إلى استعادة الخدمات الأساسية من خلال إصلاح البنية التحتية والمرافق المجتمعية المتضررة مثل إمدادات المياه والري والطرق والمرافق المجتمعية.

(19) المرجع نفسه.

38 - ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع مصرف Kreditanstalt für Wiederaufbau، الدعم للحكومة في المراحل الأولى من السياسات. ويشمل ذلك نظاماً معززاً للرصد والتقييم من أجل تحسين الشفافية والمساءلة فيما يتعلق بالموارد اللازمة للإنعاش من الفيضانات، وآلية حوكمة محسنة للإنعاش من الفيضانات، بالشراكة مع البنك الدولي. وتهدف هذه المبادرة إلى تقديم الدعم للتنفيذ الفعال والمعجل لإطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف، وتشمل دعم إعادة بناء 1 000 إلى 1 500 منزلاً من المنازل المتضررة من الفيضانات في منطقة كويتا في بلوشستان.

39 - وبذلت الأمم المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة جهوداً متضافرة لزيادة الوعي بالثغرات والاحتياجات غير الملباة الموجودة على امتداد البلد. وتهدف هذه الجهود إلى الدعوة إلى زيادة الدعم المتكامل، والحد من التعرض للصدمات في المستقبل، وضمان عدم تخلف ملايين الأسر المهمشة عن الركب. وهناك حاجة إلى مزيد من الاستثمارات لمعالجة هذه الثغرات، بما في ذلك تطوير البنية التحتية اللازمة للإسكان والخدمات المجتمعية، مثل مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومشاريع إمدادات المياه، وتنشيط سبل العيش القائمة على الزراعة من خلال إمدادات المدخلات واستعادة البنية التحتية الزراعية ودعم الأعمال التجارية المحلية، بما في ذلك المشاريع الصغيرة التي تقودها النساء. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الاستثمارات في إدخال الطاقة المتجددة والمنصات التي تقودها المجتمعات المحلية للحد من مخاطر الكوارث وإدارة مخاطر الكوارث، وهي أمور حاسمة لضمان السلامة والأمن واستمرار الوصول إلى الخدمات الأساسية في أعقاب الكوارث المناخية.

جيم - التنسيق والرقابة فيما يتصل باستجابة باكستان للفيضانات

40 - أنشأت حكومة باكستان، تمثيلاً مع القرارات المتخذة في المؤتمر الدولي المعني بجعل باكستان بلداً قادراً على الصمود في وجه تغير المناخ، فريق دعم الشركاء الدوليين. وترأس وزارة الشؤون الاقتصادية الفريق، بينما يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم بأعمال الأمانة. ويجتمع الفريق كل ثلاثة أشهر ويضم ممثلين عن الكيانات الحكومية ذات الصلة على المستوى الاتحادي ومستوى المقاطعات، إلى جانب أعضاء المنظمات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف في باكستان. ويشمل دوره الاستشاري تيسير التنفيذ المنسق لإطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف، ودعم الحكومة في الوفاء بالتعهدات الصادرة عن المؤتمر، والمساعدة في وضع اللامسات الأخيرة على الخطط والمشاريع الزامية للتعبئة والتعافي من الفيضانات.

41 - ومنذ إنشاء فريق دعم الشركاء الدوليين في آذار/مارس 2023، عُقدت أربعة اجتماعات، كان ثالثها برئاسة رئيس الوزراء، وعقد آخرها في كانون الثاني/يناير 2024. وتعزز هذه الاجتماعات المشاركة رفيعة المستوى والحوار بين أصحاب المصلحة الرئيسيين والوزارات الحكومية والشركاء المانحين وتقديم تحديثات دورية حول حالة التعهدات المتصلة بإطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف وترجمتها إلى مشاريع مقبولة مصرفياً على مستوى المقاطعات. وتلقت الحكومة 6,49 بلايين دولار من إجمالي 10,9 بلايين دولار تم التعهد بها في المؤتمر الدولي المعني بجعل باكستان بلداً قادراً على الصمود في وجه تغير المناخ. وخصص من هذا المبلغ ما يقرب من 3,5 بلايين دولار لمشاريع مقبولة مصرفياً متوافقة مع الإطار. وقد اضطلع الفريق بدور حاسم، ووفر منبراً لتسليط الضوء على هذه الإنجازات وتعبئة المانحين للوفاء بالتعهدات غير المسددة.

42 - ولمواصله دعم المؤتمر الدولي المعني بجعل باكستان بلدا قادرا على الصمود في وجه تغير المناخ، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أمانة رسمية يرأسها خبراء تقنيون في وزارة الشؤون الاقتصادية في باكستان. وتقدم هذه الأمانة الدعم العام لتنظيم عقد اجتماعات فريق دعم الشركاء الدوليين في الوقت المناسب، ووضع جداول أعمال الاجتماعات بالتشاور مع أصحاب المصلحة الحكوميين والجهات المانحة، وإجراء تحليل تجريبي لمناقشات الفريق ومساعدته في إبلاغ الجمهور الخارجي بعمله وأوليياته بشفافية.

43 - ولمعالجة المشاغل المتعلقة بالشفافية والمساءلة والإنصاف في توزيع الاستثمارات في مشاريع التعافي من الفيضانات المتوافقة مع إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف، تقوم حكومة باكستان، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، بوضع منصة لرصد وتقييم الإطار. وتتألف هذه المنصة من ثلاث ركائز رئيسية هي: رصد جميع أنشطة التعمير المتصلة بالفيضانات التي تقودها الحكومة؛ وتقييم توزيع الآثار (الإنصاف) المتصلة بتمويل التعمير على مستوى الأسرة المعيشية؛ وإشراك المواطنين في الرقابة على أنشطة التعمير ورصدها. وبدعم من مصرف Kreditanstalt für Wiederaufbau وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أحرز تقدم في تشغيل المنصة في عام 2024، بما في ذلك وضع اللصات الأخيرة على نسخة تجريبية من لوحة متابعة رصد التمويل في الإطار والموافقة على المنكرة المفاهيمية الفنية لاستقصاء الأسر المعيشية المتعدد الأغراض واستقصاء تتبع الإنفاق العام.

44 - وأنشأت حكومة باكستان لجنة للسياسات والاستراتيجيات ومجلس رقابة كآلية شاملة لرصد تنفيذ إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف والاستكمال عمل فريق دعم الشركاء الدوليين، ليكون ذلك منصة لتبادل المعلومات للجهات المانحة والشركاء الدوليين. وفي هذا الصدد، يقدم أمين التخطيط والتنمية، بصفته رئيس اللجنة، آخر المستجدات عن حالة المشاريع المتوافقة مع الإطار والمعتمدة في اللجنة إلى أعضاء الفريق على أساس ربع سنوي. واللجنة مسؤولة عن استعراض خطط واستراتيجيات الإنعاش للمقاطعات والموافقة عليها، وضمان التوزيع العادل لموارد التعمير، وحل القضايا المشتركة بين المقاطعات. وبدعم من مصرف Kreditanstalt für Wiederaufbau، وأصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تعزيز هذه الآلية بإنشاء أمانة تضم خبراء تقنيين في وزارة التخطيط والتنمية والمبادرات الخاصة وإدارات التخطيط والتنمية في المقاطعات. وستساعد الأمانة اللجنة في الرقابة المالية والبرنامجية والتشغيلية على جهود الإنعاش على المستوى الاتحادي ومستوى المقاطعات.

ثالثا - المضي قدما: القدرة على التكيف مع تغير المناخ

45 - يوظف مرفق الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة والتمويل المناخي، إلى جانب مبادرة نهر السند الحي (Indus Living)، كمسارين حاسمين نحو تحقيق التنمية المستدامة والقدرة على التكيف مع المناخ. ومن خلال خدمات مثل فحص المشاريع، ودراسات الجدوى، وتقييمات الأثر البيئي والاجتماعي والحوكمة، والجولات الترويجية للاستثمار، يضع المرفق الأساس لاستثمارات مؤثرة متوافقة مع أهداف التنمية المستدامة. وتتعرز قدرة المرفق على دفع التغيير التحويلي من خلال مبادرات رئيسية مثل خريطة المستثمرين في أهداف التنمية المستدامة ومرفق التأمين والتمويل المتصل بالمخاطر. واستجابة للفيضانات في عام 2022، تتضح قدرة المرفق على التكيف من خلال الإمكانيات التي تتيحها خريطة المستثمرين ومرفق التأمين والتمويل المتصل بالمخاطر في مجال تمويل مخاطر الكوارث. واستكمالا لهذه الجهود، تبرز مبادرة نهر السند الحي كإطار استراتيجي لتعزيز القدرة على التكيف مع المناخ على المدى الطويل من خلال الشراكات المبتكرة.

ألف - الاستثمارات والتمويل المناخي

46 - أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مرفق الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة والتمويل المناخي في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 لتحديد وإقامة شراكات للمشاريع ذات الأولوية المتوافقة مع أهداف التنمية المستدامة. ويستخدم المرفق، الذي أنشئ في أعقاب الفيزانات في عام 2022 والمؤتمر الدولي المعني بجعل باكستان بلدا قادرا على الصمود في وجه تغير المناخ، كآلية مؤسسية توجه رأس المال الخاص لدعم التعافي من الفيزانات في باكستان. ويتيح المرفق التعاون بين القطاع الخاص وقطاع التنمية والقطاع العام والمستثمرين لتعبئة الاستثمارات للتمويل المناخي وأهداف التنمية المستدامة والمساهمة في التصدي للكوارث الناجمة عن المناخ مثل الفيزانات في عام 2022. ويستخدم المرفق حلول التمويل المختلط، التي تشمل مستثمري التمويل المشترك والمصارف المحلية والمؤسسات المالية والمنظمات الدولية من خلال أدوات مبتكرة.

47 - والغرض من المرفق معالجة الفجوة بين الطلب والعرض فيما يتصل بالمشاريع المتوافقة مع أهداف التنمية المستدامة والمرتبطة بالمناخ من خلال تنظيم شبكة للمشروع المعنية قيد الإعداد بناء على أدوات الذكاء والفحص في المرفق. ويشمل ذلك خريطة المستثمرين الخاصة بأهداف التنمية المستدامة⁽²⁰⁾، وهي أداة تحدد فرص الاستثمار الخاصة بالسوق لتوظيف رأس المال المتوافق مع أهداف التنمية المستدامة بدعم من البيانات الخاصة بباكستان. وخريطة المستثمرين، التي وضعت بالشراكة مع وزارة الشؤون الخارجية، تترجم الاحتياجات الوطنية المتصلة بأهداف التنمية المستدامة وأولويات الحكومة والتزاماتها إلى فرص استثمارية قابلة للتنفيذ.

48 - ويبقى المرفق على محفظة نشطة من المشاريع الوطنية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة والمناخ التي تكون مجدية ماليا للمستثمرين وتفي بالمطلبات المرتبطة بتلك الأهداف ومؤشرات الأداء الأساسية. وتشمل المحفظة 64 مشروعا وعرض قيمة بقيمة 9,3 بلايين دولار، تركز على التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. ويتيسر من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قدمت حكومة باكستان محفظة متوافقة مع أهداف التنمية المستدامة بقيمة 2,8 بليون دولار في معرض الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة الذي نظم في نيويورك في نيسان/أبريل 2023⁽²¹⁾.

49 - وتضمن إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف خطة مدتها 10 سنوات للتعمير الطويل الأجل مع القدرة على التكيف بعنوان "تحقيق القدرة المستدامة على التكيف مع المناخ"، تدمج القدرة على التكيف مع المناخ في تصميم مشاريع البنية التحتية الاستراتيجية القائمة والمقررة، مع متطلبات تراكمية طويلة الأجل تبلغ 13,5 بليون دولار، تتجاوز نتائج عمليات تقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث ونطاق قرار الجمعية العامة 1/77 وكما هو مسلم به في الإطار، فهناك حاجة ماسة إلى بناء قدرة النظم على التكيف وتعميم القدرة على الصمود في مواجهة الأخطار الطبيعية في التخطيط الإنمائي وإدارة الأصول. ويلزم

(20) انظر www.undp.org/pakistan/publications/pakistans-sdg-investor-map-2023.

(21) انظر www.undp.org/pakistan/press-releases/pakistan-pitches-multi-billion-dollar-climate-investment-portfolio-un.

اعتماد نهج تشاركي وشامل للجمع بين مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية ومراكز الفكر والمجتمع الدولي، حول رؤية مشتركة⁽²²⁾.

50 - ومن خلال إدماج الاستثمارات في تدابير التكيف مع توافر الموارد المعدة مسبقاً والمحددة الهدف، يمكن التنبؤ بشكل أفضل بالأحداث الخارجة عن المألوف مثل الفيضانات واسعة النطاق وآثارها الإنسانية وإدارتها بفعالية. فعلى سبيل المثال، يمكن لنظم الإنذار المبكر، مقترنة بإجراءات استباقية تتخذ في الوقت المناسب ومدعومة بتمويل مرتب مسبقاً، أن تمنع المعاناة الإنسانية وتخفف منها. ويتيح هذا النهج الاستباقي أيضاً القيام بالعمل الإنساني على نحو أسرع وأكثر كرامة وفعالية، وحماية مكاسب التنمية. ويمكن أن يضمن أيضاً طريقاً للمضي قدماً في العمل المنسق نحو التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث مع الاعتراف بالروابط الوثيقة بين مخاطر المناخ والحاجة إلى معالجة آثارها من أجل بناء القدرة على التكيف.

باء - مبادرة نهر السند الحي

51 - استجابة لأوجه الضعف أمام تغير المناخ والكوارث الناجمة عن المناخ مثل الفيضانات في عام 2022، أعدت حكومة باكستان مبادرة نهر السند الحي (Living Indus) بما يتماشى مع تقييم احتياجات ما بعد الكوارث، وإطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف، والتركيز على استعادة النظام الإيكولوجي لحوض نهر السند.

52 - ومبادرة نهر السند الحي هي جهد تعاوني لحكومة باكستان ومكتب المنسق المقيم ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتتكون من 25 تدخلاً تركز على تطوير البنية التحتية الخضراء والنهج التي تدفعها المجتمعات المحلية وتستند إلى الطبيعة. وأعطت وزارة تغير المناخ والتنسيق البيئي الأولوية لثمانية تدخلات لتعبئة الموارد ومواصلة التنفيذ، على أن تتبعها البقية. وترتكز هذه المبادرات الثماني ذات الأولوية على ما يلي: البنية التحتية الخضراء للسيطرة على الفيضانات وتغذية خزانات المياه الجوفية؛ وبناء 100 000 من الأحواض في المجتمعات المحلية؛ والإدارة المستدامة للمياه الجوفية من خلال وضع قوانين للمياه على صعيد المقاطعات؛ والزراعة القادرة على التكيف والقائمة على الطبيعة؛ وتنظيف النفايات السائلة الصناعية والحضرية في نهر السند؛ وضبط الملوحة في نهر السند الأدنى؛ والقدرة على التكيف مع المناخ في دلتا نهر السند؛ والزراعة المستدامة وإدارة مصائد الأسماك. وتتيح المبادرة فرصة لتعزيز القدرة على التكيف وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 13 بشأن العمل المناخي والمؤشر 13-1 بشأن تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان وتعزيز القدرة على التكيف معها.

53 - وجميع التدخلات المقترحة في إطار مبادرة نهر السند الحي مترابطة ومتوافقة مع مجالات نتائج أهداف التنمية المستدامة. ومن بين التدخلات المقترحة البالغ عددها 25 تدخلاً، تساهم 10 تدخلات مساهمة مباشرة في المساهمات المحددة وطنياً، بينما تقدم 13 تدخلاً آخر مساهمات غير مباشرة. وتتماشى مبادرة نهر السند الحي مع المجالات ذات الأولوية المحددة في المساهمات المحددة وطنياً لباكستان، بما في ذلك

(22) انظر www.undp.org/pakistan/publications/pakistan-floods-2022-resilient-recovery-rehabilitation-and-reconstruction-framework-4rf

الاستثمارات في الحلول القائمة على الطبيعة، والتخفيف من مخاطر فيضانات حوض نهر السند، وتعزيز تغذية المياه وتحسين المناطق المحمية.

54 - وتطمح مبادرة نهر السند الحي إلى جمع 16 بليون دولار على مدى عقد من مصادر متنوعة، تشمل صناديق التمويل المناخي، والمؤسسات المالية الدولية، وتمويل المانحين على صعيد ثنائي، وبرامج تنمية القطاع العام، والمسؤولية الاجتماعية للشركات، والديون السيادية، والتمويل المختلط، والاستثمارات المؤثرة المدفوعة بالربح، والعمل الخيري. وتتماشى المبادرة أيضاً مع خطة التكيف الوطنية لعام 2023 وتهدف إلى تعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ. وقد تم بالفعل تلقي ما يقدر بنحو 415 مليون دولار من صناديق التمويل المناخي، مع اقتراح 600 مليون دولار إضافية والباقي قيد المناقشة. وتتواصل الجهود التعاونية مع العديد من أصحاب المصلحة لصياغة مفاهيم المشاريع، وإقامة خطوط المشاركة على نطاق الأمم المتحدة والوكالات العامة، والعمل مع الجهات المانحة والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص لدفع المبادرة إلى الأمام لبناء التكيف مع المناخ والقدرة على الصمود على المدى الطويل في باكستان.

رابعاً - خاتمة

55 - يظهر التعاون بين الأمم المتحدة وباكستان للتصدي لفيضانات عام 2022 شراكة قوية وفعالة. وقد نجحت الاستجابة الشاملة من جانب حكومة باكستان، بدعم من الأمم المتحدة، في تعبئة دوائر العمل الإنساني والإنمائي، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية الدولية، لتلبية الاحتياجات الفورية والطويلة الأجل على حد سواء. وكانت الاستجابة مدعومة بالتعاون الفعال بين الوكالات التي استفاد من مواطن القوة لدى جميع الشركاء. وقد أرسى ذلك الأساس لإنشاء آليات لهيكل وإدارة استجابة باكستان، بما يتماشى مع إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف. وأكد ذلك أيضاً على المساهمة المهمة لخطة التصدي لفيضانات باكستان في عام 2022 وتعبئة الدعم السريع في إطار الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ لتلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية.

56 - ويوضح وضع إطار الإنعاش والإصلاح والتعمير مع القدرة على التكيف وإطلاق فريق دعم الشركاء الدوليين نهجاً شاملاً للإنعاش يكون شاملاً ومراعياً للمنظور الجنساني وقادراً على الصمود في مواجهة الكوارث وتغير المناخ في المستقبل. ويشدد نهج "باكستان بأسرها" الذي اعتمد للإطار، ووضع بالتعاون مع الأمم المتحدة وشركاء آخرين، على استراتيجية متكاملة ومتعددة القطاعات للتصدي بفعالية لتحديات ما بعد الكوارث.

57 - وعلاوة على ذلك، تؤكد الفيضانات في باكستان الآثار غير المتناسبة لتغير المناخ على البلدان النامية، التي تتحمل العبء الأكبر من عواقبه على الرغم من محدودية إسهامها في التعجيل به. ويسلط هذا الوضع، إلى جانب الكوارث الأخرى المرتبطة بالمناخ التي وقعت مؤخراً، الضوء على الحاجة الملحة إلى تعزيز التأهب والعمل المبكر والنهج الاستباقية على الصعيد العالمي.

58 - ومع تأثر ملايين الأرواح وسبل العيش بشكل كبير بهذه الكارثة، لم يكن تركيز الاستجابة على الإنعاش والتعمير فحسب، بل أيضاً على بناء القدرات الطويلة الأجل للتكيف مع المناخ والقدرة على الصمود، والتخفيف من المخاطر المستقبلية وإعداد المجتمعات لمواجهة التحديات المقبلة. وفي المستقبل، سيظل تعزيز الوصول إلى تمويل المناخ وأهداف التنمية المستدامة بشروط ميسورة التكلفة ومرنة إلى جانب

الوصول السريع إلى التمويل الطارئ أمراً بالغ الأهمية لبناء القدرة على الصمود في البلدان المتوسطة الدخل مثل باكستان. ويمكن لهذه البلدان من خلال تخفيف عبء ديونها أن تتحمل الصدمات المستقبلية وتتصدى لها بمزيد من الفعالية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن زيادة الاستثمارات في الحد من مخاطر الكوارث أمر ضروري للتخفيف من أثر الكوارث الناجمة عن المناخ. وستواصل الأمم المتحدة الوقوف إلى جانب حكومة باكستان وشعبها ودعم قدرة المجتمع على الصمود على المدى الطويل في مواجهة الكوارث الناجمة عن المناخ في المستقبل.